Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٣ -

ولنقف قليلا حتى تنتهى احدى دورات الزمان فان عاصفة هوجاء هبت من بلاد « فارس » يقود أعنتها « قمبيز » الطاغية ، قد فغرت فاها فى نهم ، لتلتهم خيرات الأرض الطيبة فى وادى النيل ، ثم مالبثت بعد أن لوت أعناق الحاكمين أن أناخت بكلكلها على صدور المواطنين من سنة ٥٢٥ ق٠م٠ الى ٣٣٢ ق٠م٠ ، حتى اذا ما انحنت الرءوس من ذلة ومشى اليأس فى دروب القرى وطرقات المدن ، وتطلع الناس الى الغيب يتلمسون النجدة من خلاله ، تفتحت أسماع الارض على أبواق جيش لجب ، يقوده شاب مقدام لم يعرف الهزيمة قط ٠

ولقد رأت فيه « منف » منقذا لها من جور الفرس ولهذا أعلن كهنتها عام ٣٣٢ ق٠م٠ أن « الاسكندر الاكبر » قائد هذا الجيش ، هو ابن أكبر الآلهة ، « ابن آمون » ٠

فتلك كانت نبوءة تحدثت بها امه اليه من قبل ثم تمشت فى خياله زمنا ، يفر تحت ظلالها من أصداء مناقشات غامزة جارحة ، كانت ترتفع فى بلاط أبيه « فيليب المقدونى » ثم ظلت تراوحه ، حتى استقرت على شفتى كاهن آمون وهو يقدمها بين يديه عرفانا بالجميل ٠

ومن ثم تشبث الاسكندر بها الى الحد الذى دفعه الى قتل واحد من أعز أصدقائه عندما جرؤ أن يناقشه فى صحة هذه النبوءة فى أحد مجالس الشراب ٠

زار الاسكندر معبد آمون فى سيوه ثم ركب سفينة وانحدر مع مياه النيل صوب البحر ثم اتجه غربا الى جزيرة فاروس التى قرأ عنها فى أوديسة هوميروس ورأى راقودة أمامها يفصل بينهما الموج فأراد أن يربط بين القريتين بأرض تصلح لاقامة المدينة الجديدة التى شاء أن يجعل منها نقطة اتصال بين مصر والمدن الاغريقية عبر البحر ، وكان أن أمر بردم مابين راقودة وفاروس (١) وأصدر الاسكندر أمره الى « دينوكراتيس » المهندس أن يخطط المدينة العظيمة التى شاء أن يخلع عليها اسمه « الاسكندرية » والتى قدر لها أن تصبح عاصمة لهذا الجزء من العالم ومركز الاشعاع لما حولها مدى ألف سنة مما يعدون ٠

---

(١) بعض المؤرخين ينكر هذا ويقول ان الذى امر بالردم وبانشاء الهيبستاد هو «سوتير» بطليموس الاول ٠